وغيرهم من الكفار على الجزية ولا تقبل منهم لوضع السيف الا الاسلام
لا غير ومن الشريعة المحمدية التقرير بالجزية قلت اجيب
ان معناه ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بين ان التقرير بالجزية
منهم ينتهي وقت شريعته بنزول عيسى عليه السلام وان الحكم
في شرعنا بعد نزوله عدم التقرير بها فعمله في ذلك بشريعتنا
لا بغيرها ثم اقول نزول عيسى على ملته لا يقتضي عدم انحداث
نبوة بعده الا ترى ان انبيا بني اسرائيل كانوا يتعبدون باحكام
التوراة التي انزلت على موسى وقد استحدثت نبوتهم فانحداث
النبوة يجامع التعبد باحكام من تقدم لانها ملته ويمكن ان
يجاب بان الاحكام التي يتعبد بها انبيا بني اسرائيل حتى انحدثت
نبوتهم انما تنسب لهم لا لموسى بخلاف الاحكام التي تعبد بها
عيسى عليه السلام في ذلك الوقت فانما هي منسوبة لنبينا
عليه الصلاة والسلام لا لعيسى وعليه وح فنزول عيسى على ملته
يقتضي عدم استحداث نبوة بعده قوله على ان الخ اي والتحقيق
آت على ذلك كانه يشير الى ان الاول على خلاف التحقيق وكذ
والتحقيق آت الخ واما على الجواب الاول فليس معنى اخر
ذلك المعنى بل معنى آخر اي الذي جا بعدهم وعيسى وان
جا بعده لكن جا على ملته فكانه بذلك الاعتبار واحد من الناس
وقيل ان على بمعنى بل وهو الانتقال من غرض لآخر وهي للاستدراك
قوله خلافا للنووي اي وما ورد في حال كونه اي كون وروده
مخالفا لقول النووي ببطلانه قوله من قوله الخ بيان لما ورد
قوله حين ظرف لقوله قوله توفي بضم التاء مبني للمجهول
وبفتحها كما قرئ به في قوله تعالى والذين يتوفون منكم على معنى
يستوفون

عليه السلام

يستوفون اجالهم كما قال البيضاوي وظاهر القاموس قلته لغة
حيث سكت عنه وذكر الاول بقوله وتوفاه الله قوله لو عاش
اي لكنه لم يعش لان نبيكم آخر الانبيا قوله ذلك اي كونه آخر
الانبيا وخلافه انه ليس باخر اي بل الآخر ابراهيم قوله لان
القضية الشرطية لا تقتضي الوقوع قال ابن حجر في شرح الهمزية
بل ولا الامكان بل يقتضي عدم الوقوع ان كان لولا ان كما في لو
والحاصل ان الشرطية تقتضي عدم الوقوع ان كان لولا ان لان
ان لا تقتضي الوقوع ولا عدمه وظاهره انه حيث عبر بالوقوع
ان يكون قوله آخر الانبيا اي بحسب الواقع اي انه اتفق ووقع
في الخارج انه آخر الانبيا فاعتقاد كونه آخرا انما هو بحسب ما وقع
لا بحسب الامكان قوله بمنصبه بكسر الصاد اي علوه ورفعته
ولا يلزم من كون الشي لا يقابله شيا ان يعطاه قوله والنبي على
المشهور لم يقل وهو دفعا لما يتوهم يقع في الوهم ابتدا انه عائد على
ابراهيم او يعود على النبي الثابت لابراهيم من نبوة المطلق
للمقيد اي تحققه فيه على تقدير حياته قوله على المشهور حال
من النبي وفيه مجي الحال من المبتدا اي وحقيقة النبي في حال
كونها جارية على المشهور فان قلت يمكن تقدير تفسير فيكون
حينئذ حالا من المضاف اليه لا من المبتدا قلت البحث باق
وهو انك تضطر الى ان تجعله حالا من تفسير اي والمفسر للنبي
قوله انسان الخ كان عليه ان يزيد ذكر بنا على ما في الصحاح من
ان الانثى يقال لها انسان ولا يقال لها انسانة والعامة تقوله
ويمكن ان الشارح نزل عليه تنبيه لحدم الحدود نحو
الانسان الحيوان الناطق في معنى التفسير له وكانه قيل

Copyright © King Saud University